

مساهمة السياحة فى النشاط الاقتصادى فى مصر
نورالهدى صفوت عوض خليفة
معيدة - بقسم الاقتصاد
كلية التجارة - الاسماعيلية - جامعة قناة السويس

المخلص

تهدف هذه الدراسة الى بيان الاهمية الاقتصادية التى تعود على الاقتصاد المصرى من النشاط السياحى والايرادات السياحية كأحد ادوات التجارة الغير منظورة ، والتى تساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والى تحقيق فرص عمل والحد من البطالة ، كذلك توفير موارد للدولة من النقد الاجنبى .

Abstract

Domestic and international tourism activities have an important and prominent role in most of the world economies which heavily depend on it as an important source of national income. Many countries were able to achieve significant tourist revenue due to its tourist and recreational attractions and other tourist attraction factors which have an important impact on the national economy. This impact appears in the reduction of the deficit in the balance of payments and overcoming some of the economic and social problems.

Thence, tourism has become closely related to the economic development; it represents, in fact, one of the most important non-commodity exports and basic element of the economic activity in different countries.

Therefore, global and international organizations, such as the World Bank and the UNESCO, are concerned with tourism and consider it as an important factor of rapprochement between different cultures in the world.

المقدمة :

أصبحت السياحة والنشاط السياحي المحلى والدولي تلعب دورا هاما وبارزا في اقتصاديات معظم دول العالم، حيث تعتمد عليها كثيرا من الدول اعتمادا رئيسيا كمصدر هام من مصادر الدخل القومي، وهناك دول كثيرة استطاعت أن تصل إلى أرقام كبيرة من الإيرادات السياحية لها لما تتمتع به من معالم سياحية وترفيهية وعوامل جذب سياحي لها تأثير كبير على الاقتصاد الوطني لهذه الدول مما ينعكس أثره على الحد من العجز في ميزان المدفوعات والتغلب على بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها، فأصبحت السياحة ترتبط بالتنمية الاقتصادية ارتباطا كبيرا، فهي تمثل في الحقيقة احد أهم الصادرات غير المنظورة وعنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي في الدول المختلفة ، ولذلك اهتمت بها المنظمات العالمية والدولية كالبنك الدولي ومنظمة اليونسكو التي أصبحت تنظر للسياحة كعامل هام من عوامل التقريب بين الثقافات المختلفة لشعوب العالم. (١)

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة فى الاتى:

تلعب السياحة دورا هاما ورئيسيا فى دعم موازين كثير من الدول وزيادة إيرادات الدولة من النقد الاجنبى ، ولكن يوجد كثير من المؤثرات التى تؤثر فى دخول الإيرادات السياحية للبلاد المصدر لها وبالتالي اعتبار هذه الإيرادات تسربا من الاقتصاد مثل دخول الشركات الاجنبية فى امتلاك الفنادق او ادارتها فى البلد المصدر للسياحة وايضا منظمى الرحلات وشركات النقل والعمالة ، وبذلك تكمن المشكلة فى هل يؤثر كل هذه المؤثرات على الدور الذى يقوم به القطاع السياحي فى النشاط الاقتصادي فى مصر ؟

اهداف الدراسة تتمثل فى الاتى:

١. محاولة التعرف على دور القطاع السياحي والإيرادات السياحية وأثره على الناتج المحلى الإجمالي وعلى أداء الاقتصاد المصري.
٢. التنبؤ بعائدات السياحة فى الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٠ باستخدام النماذج الرياضية.

فروض الدراسة:

- هل يوجد اثر للقطاع السياحى والايرادات السياحية على الاقتصاد المصرى ؟

اهمية الدراسة

أهمية الدراسة تنبع من أهمية السياحة حيث تهدف التنمية السياحية عامة إلى المساهمة في النمو الاقتصادي والاجتماعي للدولة، وذلك من خلال رفع معدلات الدخل القومي وخلق فرص عمل جديدة وتنشيط الاستثمارات وتخفيض معدل العجز في ميزان المدفوعات من خلال تحقيق فائض من العملات الأجنبية، وكذلك المساهمة في تطوير وتنمية المناطق الجديدة وإعادة توزيع الدخل بين المدن السياحية الجديدة والمدن الرئيسية في الدولة، وأيضا ارتفاع مستوى المعيشة نتيجة زيادة الإنتاج والاستهلاك.

كذلك ترجع أهمية السياحة في مختلف دول العالم بوجه عام وفى الدول العربية بوجه خاص إلى تمويل الموازنة العامة والتي تتمثل في الضرائب التي تحصل عليها الحكومة من النشاط السياحي في شكل ضرائب على الخدمات السياحية الكثيرة والمتعددة. حيث يترتب على الانتعاش السياحي الناتج عن التنمية السياحية قيمة مضافة تؤدي إلى نمو حقيقي في الدخل القومي عن طريق مختلف القطاعات الإنتاجية المرتبطة بالسياحة مثل الإنفاق على الخدمات الفندقية وخدمات النقل السياحي والإنفاق على المصنوعات التذكارية. (٢)

وقد أظهرت بعض الدراسات الميدانية التي أجريت في بعض الدول الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وسويسرا أن الإنفاق السياحي الدولي يزيد بنسبة أكبر من نسبة زيادة الاستهلاك العام وهذا يعنى أن نسبة زيادة الاستهلاك السياحي أكبر من نسبة زيادة الاستهلاك العام في القطاعات الأخرى للدخل القومي مما يجعل الاستهلاك السياحي قوة دافعة للاقتصاد القومي. (٣)

منهجية وأسلوب البحث

يعتمد البحث بدرجة أساسية على أسلوب البحث الوصفي التحليلي والإحصائي بهدف تشخيص ووصف الظاهرة محل البحث ومن ثم تقييم الوضع الراهن لهذه الظاهرة والتنبؤ بمستقبلها من خلال نموذج قياسي.

ويتمثل الأسلوب المستخدم لدراسة اثر مساهمة القطاع السياحي والايرادات السياحية على الاقتصاد المصرى على النقاط التالية:

١. الأساس النظري والفكري
٢. التحليل الكمي أي تحليل وصفى وإحصائي لكافة البيانات وتحقيقا لاهداف الدراسة فانه تم تقسيمها الى ثلاثة مباحث:
المبحث الاول: أهمية السياحة والسوق السياحية.
المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية للسياحة.
المبحث الثالث: معوقات النشاط السياحي واستراتيجيات التنمية السياحية.

المبحث الاول : أهمية السياحة والسوق السياحية السياحة

هي صناعة القرن الواحد والعشرين وظاهرة اجتماعية وإنسانية، ونظرا لما تلعبه السياحة من أهمية خاصة في الاقتصاديات العالمية فقد كانت هناك عدة اجتهادات لتعريفها (٦)

فالسياحة في اللغة

هي السفر أي الانتقال من مكان إلى آخر، فإذا كان ذلك من مدينة لأخرى داخل نفس الدولة سميت سياحة داخلية، إما إذا تم الانتقال من دولة إلى أخرى سميت سياحة دولية. أما عن التعاريف المختلفة للسياحة فوجد أنها كثيرة ومتعددة نظرا لصعوبة الوصول إلى تعريف جامع.

تهدف التنمية السياحية عامة إلى المساهمة في النمو الاقتصادي والاجتماعي للدولة، وذلك من خلال رفع معدلات الدخل القومي وخلق فرص عمل جديدة، وتنشيط الاستثمارات، وتخفيض معدل العجز في ميزان المدفوعات، من خلال تحقيق فائض من العملات الأجنبية، وكذلك المساهمة في تطوير وتنمية المناطق الجديدة، وإعادة توزيع الدخل بين المدن السياحية الجديدة والمدن الرئيسية في الدولة، وأيضا ارتفاع مستوى المعيشة نتيجة زيادة الإنتاج والاستهلاك.(٧)

وفيما يلي جدول رقم(١) يوضح تطورنسبة الإيرادات السياحية إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٣):

جدول رقم(1) (٨)

تطور مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

بالمليار دولار

نسبة الإيرادات السياحية إلى الناتج المحلي الإجمالي	الإيرادات السياحية	الناتج المحلي الإجمالي	السنة
-	٤,١١٩	٩٧	٢٠٠١
%٤,٢٢	٤,١٣٣	٨٧	٢٠٠٢
%٤,٧	٤,٧٠٤	٨٢	٢٠٠٣
%٥,٦٧	٦,٣٢٨	٧٨	٢٠٠٤
%٨,٠٢	٧,٢٠٦	٨٩	٢٠٠٥
%٨,٠٣	٨,١٣٣	١٠٧	٢٠٠٦
%٧,٥٦	١٠,٣٢٧	١٣٠	٢٠٠٧
%٧,٩	١٢,١٠٤	١٦٢	٢٠٠٨
%٧,٤٣	١١,٧٥٧	١٨٨	٢٠٠٩
%٦,٢٢	١٣,٦٣٣	٢١٨	٢٠١٠
%٣,٩٥	٩,٣٣٣	٢٣٦	٢٠١١
%٤,١١	١٠,٨٢٣	٢٦٢	٢٠١٢
%٣,٤٩	٩,٥٠٠	٢٧١	٢٠١٣

تقارير التنمية للدول النامية البنك الدولي ٢٠١٤

ومن جدول رقم (١) يتضح تزايد مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي فتتزايد النسبة من %٤,٢٢ عام ٢٠٠٢ إلى %٨,٠٣ عام ٢٠٠٦ وانخفاض النسبة بشكل طفيف حتى عام ٢٠٠٩ حيث التأثر بالأزمة المالية العالمية وتأثيرها على

~ نورالمدى صفوت محوض خليفة ~

اقتصاديات السياحة، ثم انخفاض النسبة بشكل واضح خلال ثورة يناير ٢٠١١ حيث انخفضت النسبة إلى ٣,٩٥% نظراً لتأثر السياحة بالأحداث السياسية القائمة في ذلك الوقت واضطراب الوضع الأمني، مما أدى إلى انخفاض مساهمة الإيرادات السياحية في الناتج المحلي الإجمالي وتزايدته بعد تلك الفترة بشكل طفيف.

الأهمية الاقتصادية للسياحة:

أثبتت تجارب العديد من دول العالم أن السياحة دعامة أساسية للتنمية الاقتصادية نظراً لأنها قطاعاً مركباً من عدة صناعات كالفندقة والنقل السياحي وصناعة العاديات والسلع السياحية، بالإضافة إلى الأنشطة التجارية العديدة كنشاط شركات السياحة وبنوك التمويل السياحي وشركات التأمين السياحية. (٩)

كما توفر عملات حرة وخلق فرص عمل جديدة، باعتبارها نشاطاً استثمارياً يستقطب رؤوس الأموال المصرية والعربية ومدخرات العاملين بالخارج، فضلاً عن رؤوس الأموال الأجنبية في مختلف المشروعات السياحية المباشرة والمشروعات المكتملة للسياحة. (١٠)

كذلك ترجع أهمية السياحة في مختلف دول العالم بوجه عام وفي الدول العربية بوجه خاص إلى تمويل الموازنة العامة^(١١). كذلك نجد أن السوق السياحية سوقاً مختلفة عن كل من سوق السلع وسوق الخدمات. فالسياحة في مجموعها ليست سلعة، كما أنها ليست خدمة، بل هي مركب من عمليات كثيرة بعضها خدمي والبعض الأخر سلعي^(١٢).

ربما نجد أن مفهوم السوق: يعنى التقاء قوى العرض والطلب، أى التقاء مجموع فرص الشراء واحتمالات البيع. إذن التعرف على السوق السياحية يتأتى من دراسة كل من العرض السياحي والطلب السياحي.

ويتميز السوق السياحي بعدة خصائص أهمها^(١٣):

- يرتبط المنتج في السوق السياحي بمجموعة متفرقة من المنشآت والمشروعات التي تمارس أنشطة مختلفة، وتتمثل في (الإقامة، ووسائل النقل والاتصال، البنوك، الصناعات الغذائية، الترفيهية، الترفيه،...، وغيرها) ومن الصعب تجميع هذه الأنشطة الغير متماثلة لتشكيل منتج متكامل.

~ نورالمدى صفوت محوض خليفة ~

- يتزامن الإنتاج في السوق السياحي مع الاستهلاك، كما يرتبط استهلاك المنتج السياحي بمعدل الاستخدام الخاص بالسائحين، والذي يرتبط بدوره بالنفقات وطول مدة الإقامة.
- تؤثر العوامل الطبيعية والمناخية مثل درجة الحرارة والرياح والأمطار على السوق السياحي من خلال تأثيرها على ظروف توافر المنتج وظروف استهلاكه.

ويتم دراسة السوق السياحي من خلال :

أولاً: الطلب السياحي Tourism Demand:

الطلب السياحي: هو مجموع الاتجاهات والرغبات تجاه دولة ما^(١٤).

والتي تتوقف على العديد من العوامل والمؤثرات بعضها شخصي مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفرد، والبعض الآخر مرتبط بالعوامل النفسية مثل المحاكاة والرغبة في زيادة المعرفة. كما أن هناك العوامل الخارجية كالظروف السياسية والاقتصادية التي تحيط بكل من البلد المصدر والبلد المستورد للسائح. ومن **العوامل المؤثرة على الطلب السياحي** والمرتبطة بالدول المصدرة للسائح^(١٥):

١. درجة التقدم الاقتصادي للدول.
٢. النظم المحددة لأوقات العمل والأجازات، فهي محددات أساسية في عملية تخطيط الرحلات السياحية ومدى القدرة على تحقيق أكبر استفادة ممكنة منها.
٣. القدرة المالية حيث يعتبر مستوى الدخل والمعيشة من المؤثرات المباشرة على الإنفاق السياحي لما له من درجة مرونة عالية بالنسبة لتغيرات الدخل.
٤. حرية التحويل النقدي حيث تفرض بعض الدول قيوداً على تحويل العملات (بغرض المحافظة على احتياطياتها النقدية) الحرة للخارج، مما يؤثر على الطلب السياحي لتلك الدول.

ومن حيث الدول المستقبلية للسائحين هناك العديد من العوامل المؤثرة والمرتبطة بها على سبيل المثال:

- الإغراءات السياحية المتاحة
- مدى كفاءة الخدمات السياحية تؤثر تأثيراً قوياً على درجة التدفق السياحي للدولة كحسن استقبال واستضافة السائح.

- الاستقرار والأمان من العوامل الهامة التي تؤثر على الطلب السياحي .

ثانياً: العرض السياحي:

يتكون العرض السياحي من مجموعة متكاملة من مصادر الجذب السياحي متمثلة في الآتي^(١٦):

- العوامل الطبيعية والتي يصعب التحكم فيها أو تغييرها تبعاً لتغيرات الأذواق ومتطلبات الطلب السياحي والمتمثلة في العوامل المناخية والجغرافية والبيئية.
- العوامل التاريخية والحضارية والدينية من أثار قديمة وحديثة سواء فرعونية أو إسلامية أو قبطية.
- العوامل الثقافية المتمثلة في إقامة المؤتمرات والندوات والاحتفالات وبالنسبة إلى مصر فهي تعتبر مقصد سياحي متميز عبر التاريخ القديم والحديث وذلك لان مصر تتميز بتنوع مغريات وعناصر الجذب السياحي فمن شأن هذا التنوع في مصادر الجذب السياحي المصري تتنوع الرحلات السياحية التي تأتي إليها وتتنوع أغراضها.

المبحث الثاني : الآثار الاقتصادية للسياحة

لا شك أن هناك آثار اقتصادية للسياحة على جميع متغيرات الاقتصاد القومي ويمكن النظر إلى الآثار الاقتصادية الأساسية للسياحة من زاويتين^(١٨):

الآثار الاقتصادية غير المباشرة للسياحة: (١٩)

١ - السياحة وتأثيرها على التوازن الإقليمي والبنية الأساسية:

إن السياحة تخلق نوعاً من التوازن الاقتصادي والاجتماعي داخل البلد الواحد، وذلك لان المناطق السياحية غالباً ما تنشأ في أماكن لا تقام فيها مشروعات صناعية أو تجارية، ومن ثم فإن التنشيط السياحي في هذه المناطق يساهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذه المناطق.^(٢٠)

٢ - تشابك القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الأخرى^(٢١):

~ نورالمدى صفوت محوض خليفة ~

تتمثل علاقة تشابك القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الأخرى من خلال ما يحققه الإنفاق السياحي من مقررات إنفاقية وزيادة في القوى الشرائية.

٣- المضاعف السياحي: (٢٢)

تؤثر السياحة على الدخل القومي من خلال تأثيرها على الاستهلاك والاستثمار حيث أن الاستثمار السياحي ينتج عنه مقررات استثمارية إنفاقية كبيرة نسبيا مما له أثره البالغ على الدخل القومي، وبالتالي على الاقتصاد القومي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد ويستخدم مضاعف الإنفاق السياحي لقياس مدى تأثير الدخل السياحي على الدخل القومي لاقتصاديات الدول^(٢٣).

في هذه الدولة وهي تشكل التسربات التي تحدث أثناء الإنفاقات المتتالية للدخل وأهمها الفجوة الادخارية والاستيرادية والسياحة الخارجية بواسطة السياح الوطنيين بالخارج فكلما ارتفعت قيم هذه الفجوات قلت قيمة المضاعف، وبالتالي قل تأثيره على الدخل القومي للدولة.

٤- توثيق العلاقات الدولية العالمية:

من خلال السياحة يتم توثيق العلاقات بين أفراد الشعوب المختلفة، وبالتالي تخفيف حدة التوتر العالمي وسيادة روح التعاطف والإنسانية^(٢٤).

الآثار المباشرة التي تعكسها السياحة على الاقتصاد القومي تتمثل فيما يلي:

- المساهمة في الدخل القومي:

يتوقف اثر قطاع السياحة على كل من الإنفاق السياحي والمضاعف السياحي ويمثل هذا الإنفاق دخولا مباشرة للأفراد الذين يعملون في قطاع السياحة وهؤلاء ينفقون جزءا منه لسد احتياجاتهم الاستهلاكية فتتولد بذلك دخول أخرى لمجموعة جديدة من الأفراد الذين ينفقون بدورهم جزءا منها في شراء احتياجاتهم الاستهلاكية، وهكذا تستمر دوره الدخل والإنفاق حتى يتوقف اثر الإنفاق تماما.

- زيادة الإيرادات السياحية بالنقد الاجنبي:

السياحة وسيلة من وسائل زيادة حصيله الدولة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة، وذلك من خلال رسوم التأشيرات ورسوم الهبوط والمغادرة، كما أن هناك رسوم تحصلها الدولة عن هبوط ومغادرة وإيواء وحدات النقل من طائرات وبواخر. هذا بالإضافة إلى الضرائب التي تحصل على أرباح

~ نورالمدى صفوت محوض خليفة ~

المنشآت العاملة فى قطاع السياحة من فنادق ومحلات عامة وشركات سياحية. وذلك موضح فى جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)^(٢٥)

الإيرادات السياحية عن الفترة ٢٠٠١-٢٠١٣

بالمليون دولار

السنة	الإيرادات السياحية (بالمليار دولار)
٢٠٠١	٤,١١٩
٢٠٠٢	٤,١٣٣
٢٠٠٣	٤,٧٠٤
٢٠٠٤	٦,٣٢٨
٢٠٠٥	٧,٢٠٦
٢٠٠٦	٨,١٣٣
٢٠٠٧	١٠,٣٢٧
٢٠٠٨	١٢,١٠٤
٢٠٠٩	١١,٧٥٧
٢٠١٠	١٣,٦٣٣
٢٠١١	٩,٣٣٣
٢٠١٢	١٠,٨٢٣
٢٠١٣	٩,٥٠٠

تقارير التنمية للدول النامية البنك الدولى ٢٠١٤

من الجدول رقم (٢) السابق يتضح ارتفاع حصيله الإيرادات السياحية خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٨ من ٤١١٩ مليون دولار إلى ١٢١٠٤ مليون دولار، ثم معاودة الانخفاض فى عام ٢٠٠٩ إلى ١١٧٥٧ مليون دولار فى أحداث الأزمة المالية العالمية وتأثر اقتصاديات الدول وبالتالي تأثر اقتصاديات السياحة بذلك، ثم معاودة الارتفاع فى عام ٢٠١٠، ثم الانخفاض مرة أخرى فى أعقاب ثورة يناير وتأثر البلاد بالأحوال الأمنية والسياسية وبالتالي انخفاض النشاط السياحي مما يؤدى إلى انخفاض

~ نورالمدى صفوت عوض خليفة ~

الإيرادات السياحية، وأيضاً انخفاض الإيرادات السياحية في أعقاب الثورة الثانية في ٣٠ من يونيو ٢٠١٣.

- اثر السياحة على الناتج القومي:

- يبرز اثر السياحة على الناتج القومي من خلال عدة أمور من أهمها:
 - السياحة تحدث تحول في بعض الأنشطة التقليدية في البناء الاقتصادي للمجتمع كالتحول من أنشطة الصيد والزراعة والتعدين إلى السياحة كصناعة تحويلية، وبالتالي تزيد من دخول القوى العاملة التي دخلت إلى هذا المجال الجديد، وبالتالي زيادة الناتج القومي.
 - يؤدي التحول إلى صناعة السياحة في الريف والأقاليم التقليدية إلى تغير أنماط استخدام الأراضي نتيجة مد شبكات الطرق وخدمات البنية الأساسية كالصرف الصحي والكهرباء ومياه الشرب النقية، ومن ثم إقامة المنتجعات الريفية والفنادق، وهذا يؤدي إلى ارتفاع أسعار الأراضي.
 - تزايد معدلات الإنفاق السياحي نتيجة ما ينفقه السائح في مقابل الإقامة وسائر الخدمات التي يحصل عليها، وكذلك الهدايا التذكارية مما يزيد من الناتج القومي الإجمالي خصوصاً وان عملية الشراء تتم بالعملة الصعبة.
 - يعتبر الاستهلاك السياحي قوة دافعة للاقتصاد القومي عندما يزيد الاستهلاك السياحي بنسبة أكبر من نسبة زيادة الاستهلاك العام في القطاعات الأخرى للدخل القومي.
 - يخلق الطلب السياحي قيمة مضافة تؤدي إلى نمو حقيقي في الدخل القومي عن طريق مختلف القطاعات الإنتاجية التي تتحرك بصورة ديناميكية متفاعلة (٢٦)

- السياحة وخلق فرص عمل متعددة (٢٧)

من وجهة النظر الاقتصادية فإن حصيلة الدخل السياحي من عملة أجنبية نتيجة لتطوير هذا القطاع يكون الهدف من ورائها تحقيق تقدماً في هيكل العمالة الوطنية.

وهذا التقدم يأتي في شكلين:

أما الشكل الأول

وهو خلق فرص عمل جديدة ومصدره الأول هو زيادة طاقة الاستيعاب الفندقية متمثلة في عدد غرف جديدة أو عدد أسرة جديدة

والمصدر الثاني

هو زيادة استيعاب المطاعم والمحلات العامة، وهذا أيضا يتمثل في زيادة عدد المقاعد أو المساحة التي يمكن أن تستوعب عدد اكبر من المقاعد.

أما المصدر الثالث

الذي يمكن أن يساهم في خلق فرص عمل جديدة يتمثل في زيادة طاقة النقل السياحي متمثلة في زيادة قاطرات السكك الحديدية ووحدات الأتوبيس السياحية والسيارات وهو النقل البرى وزيادة عدد البواخر النيلية والسفن التي تربط الموانىء، وكذلك زيادة عدد رحلات الطيران الداخلي.

وبناء على ذلك نجد أن قطاع السياحة من الأنشطة الاقتصادية التي تخلق فرصا متعددة للعمالة وتساهم في إيجاد الحلول لمشكلة البطالة بما توفره من تخصصات مهنية دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة، كما أن الأيدي العاملة الجديدة في القطاع السياحي تحتاج لفترة تدريب اقل مما تحتاجه المشروعات الجديدة في القطاعات الأخرى.

وبذلك نجد أن القطاع السياحي كثيف العمل حيث يخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، فنجد أن كل غرفة فندقية جديدة تخلق ما بين ١,٧ إلى ٢ فرصة عمل مباشرة في القطاع السياحي، بالإضافة إلى خلق فرص عمل غير مباشرة في القطاعات الأخرى^(٢٨).

فجدد العمالة في القطاع السياحي موضحة في الجدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣) (٣٠)
عدد العاملين بالقطاع السياحي الفترة (٢٠٠١-٢٠١١)

السنة	عدد العاملين (بالالف عامل)
٢٠٠١	٤٦
٢٠٠٢	٤٣
٢٠٠٣	٥٠
٢٠٠٤	٥٢
٢٠٠٥	٩٥
٢٠٠٦	٩٨
٢٠٠٧	٩٩
٢٠٠٨	١٠٠
٢٠٠٩	٩٣
٢٠١٠	٤٣
٢٠١١	٤٨,٥

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، تقارير سنوية ٢٠١٤

من الجدول السابق رقم (٣) يتضح تزايد العمالة في الفترة ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨ من ٤٦ ألف عامل إلى ١٠٠ ألف عامل وتناقص عدد العاملين في الفترة التالية نتيجة تأثر القطاع السياحي بالأزمة المالية العالمية واستمرار التأثير إلى ثورة يناير ٢٠١١، والآن يوجد ٧٠% من العمالة في القطاع السياحي في حالة بطالة.

المبحث الثالث : معوقات النشاط السياحي واستراتيجيات التنمية السياحية

بالرغم من تمتع مصر بجميع مقومات السياحة العالمية والتي يمكن أن تنعكس في قيامها بأداء دور ملموس ومتزايد في الاقتصاد المصري، إلا أن هذا الدور لم يتم بالقدر الملائم والذي يتناسب مع مكانة مصر السياحية. وهذا يرجع إلى أن التنمية السياحية في مصر تواجهها العديد من المعوقات والمشاكل (٣١).

لذا نورد فيما يلي أهم المشاكل التي تواجه قطاع السياحة المصري:

١ - المشاكل المتعلقة بالتسويق والترويج السياحي:

يكاد يتفق معظم العاملين في القطاع السياحي على أن التسويق السياحي لم ينتج ارتفاعا في نوعية السائح أو زيادة في التدفق السياحي بالقدر الذي يتناسب مع إمكانيات مصر، وما تتمتع به من تنوع وتكامل سياحة الآثار وسياحة الشواطئ وسياحة التسوق والسياحة الاستشفائية وسياحة المؤتمرات وغيرها، رغم الجهد الكبير الذي بذلته وزارة السياحة للترويج السياحي في (٣٢).

انواع الترويج للخدمات السياحية:

- ترويج على المستوى القومي حيث يقع عبؤه على الدولة وأجهزتها
- ترويج بمقصد فرعى معين أو منطقة معينة حيث يتم الترويج له بجهود مشتركة بين أجهزة الدولة وأجهزة المحافظات والمؤسسات والشركات السياحية.
- الترويج لفندق أو برنامج معين أو شركة معينة ويقع العبء في ذلك على شركات الإدارة وشركات التسويق ومنظمي الرحلات.

٢ - المشاكل المتعلقة بجودة وتنوع الخدمات السياحية:

أن تمتع مصر بعوامل الجذب الطبيعية والحضارية والبيئية المتنوعة لا يكفي لدفع التدفق السياحي الدولي على مصر بمعدلات مرتفعة للنمو السياحي، إذ لا بد من الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة وتعددتها، وقد واجه القطاع السياحي في مصر مشكلة انخفاض مستوى الخدمات في العديد من المنشآت والشركات السياحية بوجه عام نتيجة لغياب الخبرة والافتقار إلى الكفاءة الإدارية ونقص مهارات العاملين في هذه المنشآت، حيث يرجع هذا إلى دخول العديد من المستثمرين الذين لا يتمتعون بخبرة كافية في هذا القطاع، فضلا عن عدم الاستعانة بالمختصين في المجال السياحي. (٣٣)

٣ - المشاكل المتعلقة بتسعير الخدمات السياحية (٣٤).

اتفق معظم المختصين على أن القطاع السياحي في مصر يواجه مشكلة اختلالات سعرية حادة تتمثل في انحراف العديد من المنشآت السياحية والفندقية عن

~ نورالمدى صفوت محوس خليفة ~

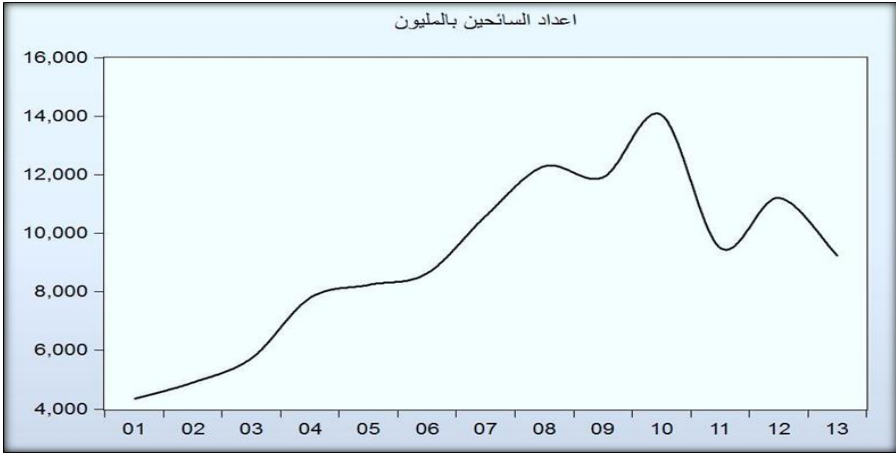
السعر العادل التنافسي، وهو ما يشير إلى أن السعر الذي يتم التعامل به لا يعكس السعر التوازني، أي السعر الذي يلتقي عنده العرض السياحي والطلب السياحي.

لتشجيع التنمية السياحية في مصر كما يلي (٣٥)

١. تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المشروعات السياحية عن طريق الإعفاءات الضريبية في المناطق السياحية الواعدة والجديدة.
٢. توفير الاعتمادات الاستثمارية ل خطة التنشيط والترويج السياحي لزيادة الطلب السياحي.
٣. تطوير وتحسين البنية الأساسية بالمناطق السياحية.
٤. التأكيد على مبدأ التنمية المستدامة وإصلاح السياسات البيئية.
٥. تنشيط حركة السياحة الوافدة ووضع خطة تسويقية وإعلانية علمية.
٦. دعم ومساندة قطاع السياحة الخاص لحل المشاكل التي يواجهها.
٧. الاهتمام بالجودة السياحية ومستوى الخدمات المقدمة للسائحين والمستثمرين، وتشجيع الاستثمارات السياحية، مع الاهتمام بالبيئة والحفاظ على الموارد والثروات الطبيعية النادرة.
٨. الانفتاح على التطورات السياحية العالمية مع الاحتفاظ بدور مصر السياحي الرائد على المستوى الإقليمي.
٩. اتخاذ خطوات فعالة للمشاركة العادلة في تكاليف جذب السياح والوفاء باحتياجاتهم بين الصناعة السياحية والوكالات الحكومية.

المبحث الرابع : التنبؤ بعائدات القطاع السياحي

. متغير النشاط السياحي (عدد السائحين الوافدين) في مصر (y1) : (٣٦)



منحني يوضح سلسلة أعداد السائحين من سنة ٢٠٠١ إلى سنة ٢٠١٣ في مصر.
متغير الإيرادات السياحية (y2) في مصر:



منحني يوضح سلسلة إيرادات السياحة من سنة ٢٠٠١ إلى سنة ٢٠١٣ في مصر.

~ نورالمدى صفوت محوس خليفة ~

- نموذج الانحدار بين متغير النشاط السياحي (عدد السياح الوافدين) (y_1) كمتغير مستقل و متغير الإيرادات السياحية (y_2) كمتغير تابع علي المدى الطويل و يصبح نموذج الانحدار الممثل للعلاقة هو:

$$\hat{y}_2 = -1077.85 + 1.06 y_1$$

٤- التنبؤ

سوف نقوم بالتنبؤ لمدة خمسة سنوات قادمة ابتداء من ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٨ لكل من سلسلتي عدد السياح الوافدين (y_1) و الإيرادات السياحية (y_2) عن طريق الخطوات التالية:

٤.١ نموذج للتنبؤ ARIMA للسلسلة (y_1)

Dependent Variable: D(Y1)				
Method: Least Squares				
Date: 11/08/14 Time: 03:59				
Sample (adjusted): 2003 2013				
Included observations: 11 after adjustments				
Convergence achieved after 185 iterations				
MA Backcast: OFF (Roots of MA process too large)				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	465.5095	81.68211	5.699038	0.0005
AR(1)	-0.988384	0.292999	-3.373336	0.0097
MA(1)	3.137257	1.191940	2.632059	0.0301
R-squared	0.920849	Mean dependent var	394.7273	
Adjusted R-squared	0.901061	S.D. dependent var	2058.789	
S.E. of regression	647.5838	Akaike info criterion	16.01137	
Sum squared resid	3354918.	Schwarz criterion	16.11989	
Log likelihood	-85.06256	Hannan-Quinn criter.	15.94297	
F-statistic	46.53608	Durbin-Watson stat	1.280310	
Prob(F-statistic)	0.000039			
Inverted AR Roots	-.99			
Inverted MA Roots	-3.14			
Estimated MA process is noninvertible				

~ نورالهدى صفوت عوض خليفة ~

يتضح من الجدول السابق أن قيمة $p\text{-value}=0$ لذلك نرفض الفرض العدمي القائل أن نموذج $ARIMA=(1,1,1)$ غير معنوي، و من جهة أخرى نجد ارتفاع قيمة R^2 و $Adj R^2$ مؤشر آخر علي قبول النموذج و جودة توفيقه لتمثيل السلسلة y_1 ونلاحظ أيضا تحقق شرط انعكاس السلسلة حيث $|AR(1)| < 1$ حيث $AR(1)=-0.98$ بينما شرط انقلاب السلسلة $|MA(1)| < 1$ اكبر قليلا من 1 حيث $MA(1)=3.13$ و قد يعزي ذلك إلي صغر حجم السلسلة لذلك ننصح الباحثين في هذا المجال بزيادة حجم السلاسل الزمنية علي قدر الإمكان.

٤.٢ - نتائج التنبؤ:

التعويض من قيم التنبؤ لنموذج $ARIMA=(1,1,1)$ من y_1 في نموذج الانحدار الثالث (الذي فيه عدد السياح الوافدين (y_1) متغير مستقل و الإيرادات السياحية (y_2) متغير تابع) حتى نتنبأ بقيم الخمس سنوات القادمة (الخطة الخمسية القادمة) في متغير الإيرادات السياحية (y_2)

النموذج المستخدم للتنبؤ بالسلسلة الزمنية y_1 هو $ARIMA=(1.1.1)$		
العام	y_1	y_2
2014	11978.31	11669.26
2015	10205.33	9782.48
2016	12883.32	12632.36
2017	11162.04	10800.61
2018	13788.94	13596.11
2019	12118.17	11818.10
2020	14695.15	14560.48

المراجع:

١. مريم محمد على محمد، الاثار الناتجة عن المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة على قطاع السياحة في الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير، كلية تجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
٢. possibilities of activating pan- Arab tourism to help Arab economic integration , hisam Mohammed , master ,2005
٣. ياسر محمد زكريا محمد حسن ، اثر نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات على اداء قطاع السياحة " دراسة مقارنة بين مصر واسرائيل ، رسالة ماجستير ، كلية تجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩
٤. مريم محمد على محمد محمود، الاثار الناتجة عن المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة على قطاع السياحة في الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
٥. د/ عبد المنعم راضى -أستاذ اقتصاد — مبادئ الاقتصاد تحليل كلى وجزئي — الجزء الثاني — مكتبة عين شمس،كلية التجارة،جامعة عين شمس، ١٩٩٥
٦. مريم محمد على محمد محمود، الاثار الناتجة عن المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة على قطاع السياحة في الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
٧. Business studies and analysis Center (2001), the tourism sector in Egypt, unpublished study.
٨. تقارير البنك الدولي،تقارير التنمية في الدول النامية، ٢٠١٤
٩. فيوليت فؤاد — السياحة في ج. م. ع رؤية عصرية مستقبلية للسياحة — بحث دبلوم سنة ١٩٨٣
١٠. فيوليت فؤاد — السياحة في ج. م. ع رؤية عصرية مستقبلية للسياحة — بحث دبلوم سنة ١٩٨٣
١١. Possibilities of activating pan –Arab tourism to help Arab economic integration, Hisham Abdu Elkader, master, 2005
١٢. د/ صلاح الدين عبد الوهاب، اعتبارات في السوق السياحي، نشرة بحوث السياحة، العدادان من ١٩٧٠/٦.
١٣. محمد عباس محمد إبراهيم، الأثار التوزيعية لنمو القطاع السياحي في الاقتصاد المصري، رسالة ماجستير، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ٢٠٠١
١٤. سلوى محمد مرسى فهمي، مذكرة خارجية رقم ١٦٠٥، التنمية السياحية، معهد التخطيط القومي، عام ٢٠٠١، ص ٢٠٩.
١٥. د/ إيهاب عز الدين نديم — اقتصاديات السياحة في مصر ووسائل تنشيط الاستثمار السياحي بها — مؤتمر السياحة في مصر — ٢٢ / ٢٣ مارس ١٩٨٨
١٦. د/ سلوى محمد مرسى، كتاب تخطيط السياحة في جمهورية مصر العربية

~ نورالمدى صفوت عوض خليفة ~

١٧. ياسر محمد زكريا محمد حسن، اثر نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات على أداء قطاع السياحة دراسة مقارنة بين مصر واسرائيل، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
١٨. تقارير مجلس الشورى – تنمية السياحة في مصر – تقرير رقم ٤٩ سنة ١٩٨٤ ص ١١.
١٩. د/ ايهاب عز الدين نديم – اقتصاديات السياحة في مصر ووسائل تنشيط الاستثمار السياحي بها – مؤتمر السياحة في مصر ٢٢/٢٣ مارس ١٩٨٨.
٢٠. د/ صلاح عبد الوهاب – التخطيط السياحي – الدار القومية للنشر – العدد الثاني القاهرة.
٢١. د/ صلاح عبد الوهاب – التخطيط السياحي – الدار القومية للنشر – العدد الثاني القاهرة.
٢٢. د/ سلوى محمد مرسى – تخطيط السياحة في ج.م.ع وأهميته الاقتصادية – رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٧٩.
٢٣. د/ سلوى محمد مرسى – تخطيط السياحة في ج.م.ع وأهميته الاقتصادية – رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٧٩.
٢٤. د/ صلاح عبد الوهاب – التخطيط السياحي – الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة – العدد الثاني.
٢٥. البنك الدولي
٢٦. الاتحاد المصري للغرف السياحية "التقرير السنوي لصناعة السياحة في مصر"، القاهرة، عام ٢٠٠٠.
٢٧. مصطفى زينون – كتاب الإحصاء السياحي – مكتبة الأهرام
٢٨. World Tourism Organization (WTO), 1998.
٢٩. بحوث اقتصادية وعربية، العدد ٦٥، ٢٠١٤
٣٠. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
٣١. ياسر محمد زكريا محمد حسن، اثر نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات على أداء قطاع السياحة دراسة مقارنة بين مصر وإسرائيل، ماجستير في الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
٣٢. تقرير المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية، المجالس القومية المتخصصة
٣٣. ياسر محمد زكريا محمد حسن، اثر نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات على أداء قطاع السياحة دراسة مقارنة بين مصر وإسرائيل، ماجستير في الاقتصاد، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
٣٤. تقرير المجلس القومي للإنتاج والشئون الاقتصادية، المجالس القومية المتخصصة
٣٥. احمد محمد عبدالهادي، مؤتمر خاص بقطاع السياحة وتحدياته، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، يونيو ٢٠٠٣.
٣٦. Gujarati, Damodar, Basic econometrics, Fourth edition, McGraw-Hill Book Company, 2004.